

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[368] عنده حتى دخل رحله. (1) وقال الدينوري: قال عليه السلام: أما إذا رغبت بنفسك عنا فلا حاجة لنا إلى فرسك. (2) (357) - 159 - وقال القندوزي: حتى انتهى إلى قصر بني مقاتل وإذا بفسطاط مضروب لرجل يقطع الطريق فقال له: إنك عملت على نفسك ذنوبا كثيرة فهل لك من عمل تمحو به ذنوبك؟ قال: بماذا؟ قال: تنصر ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: أعطيك فرسي وسيفي وأعفني عن ذلك. قال: إذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا بمالك، وتلا هذه الآية وما كنت متخذ المضلين عضدا (3) ثم قال: سمعت جدي صلى الله عليه وآله يقول: من سمع وأعيتنا أهل البيت ولم يجيبها إكبه الله على منخره في النار. (4) (358) - 160 - ولما كان في آخر الليل أمر فتيانه بالاستقاء من الماء، ثم أمر بالرحيل، فارتحل من قصر بني مقاتل، فقال عقبة بن سميان: فسرنا معه ساعة فخفق عليه السلام وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول: (إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين)، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا، فأقبل إليه ابنه علي بن الحسين فقال: مم حمدت الله واسترجعت؟ فقال: (يا بني اني خفقت براسي خفقة فعن لي فارس على فرس وهو يقول: القوم يسيرون والمنايا تسير إليهم، فعلمت انها انفسنا نعت الينا)، _____ (1) - تاريخ الطبري 3: 309، الارشاد: 226، الكامل في التاريخ 2: 554، بحار الانوار 44: 17، 229، وقعة الطف: 176. (2) - اخبار الطوال: 250. (3) - كهف: 51. (4) - ينابيع المودة: 406، مقتل الحسين: 72. _____